آفاق الحضارة الاسلامية، أكاديمية العلوم الانسانية و الدراسات الثقافية
السنة الخامسة عشرة، العدد الاول، الربيع و الصيف ١٤٣٣ هـ.ق، صص ٦٣ – ٨٥

(لولا) فی *القرآن المجید* واللغة، حقیقتها وأنواعها ودورها الوظیفی

محمدإبراهیم خلیفة الشوشتری*

ناهیده قادر**

الملخص

إنّ حروف المعانی تلعب ـ بلا شک ـ دوراً وظیفیاً فاعلاً وخطیراً فی اللغة العربیة، وهو الدور الدلالی المعنوی. بحیث لا یمکن فهم المعانی القرآنیة السامیة، والمعانی الناتجة عن الاستعمالات المختلفة فی اللغة العربیة شعراً ونثراً، ولا یمکن درک تلک المعانی وفهمها فهماً صحیحاً إلّا بعد العلم بالأدوار الوظیفیة الدلالیة التی تلعبها حروف المعانی فی استعمالاتها المختلفة، ونظراً لهذه الأهمیة الکبیرة فإننا اخترنا لبحثنا هذا من حروف المعانی (لولا)، فبدأت هذه المقالة بالإجابة علی السؤال التالی: هل وضع هذا الحرف (لولا) مرکباً أو وضع بسیطاً؟ وهل وقع اختلاف فی ذلک؟ ثم تناول البحث أنواع (لولا) واستعمالات کل نوع، فکانت أنواع (لولا) غیر الامتناعیة خمسة، کما یحاول البحث بیان الاختلاف الواقع فی إعراب الاسم الذی بعد (لولا) الامتناعیة، وفی إعراب الضمیر الواقع بعدها فی بعض استعمالاتها.

الکلمات الرئیسة: لولا، حرف امتناع لوجود، حروف المعانی، الدور الوظیفی، *القرآن المجید*.

١. المقدمة

لقد اعتقد علماء النحو القدامی بوجوب التألیف فی شرح حروف المعانی، ودراسة استعمالاتها اللغویة المختلفة، وبیان دورها الوظیفی الدلالی، وذلک لأهمیة دورها الأساسی فی فهم المعانی

* أستاذ مشارک فی قسم اللغة العربیة وآدابها، جامعة الشهید بهشتی طهران m_khalifeh@sbu.ac.ir

** ماجستیر فی اللغة العربیة وآدابها، جامعة الشهید بهشتی طهران nahid_ghader@yahoo.com

تاریخ الوصول: ١٣٩٠/١١/٨، تاریخ القبول: ١٣٩١/١/٣٠

Archive of SID

www.SID.ir

المختلفة الناشئة عن الاستعمالات المتباینة فی اللغة العربیة شعراً ونثراً، وخاصة فی *القرآن الکریم* والحدیث الشریف، لذلک بدأ بعض علماء القرن الثالث الهجری بالتألیف فی هذا المجال حیث لا یمکن فهم النصوص البلیغة بمستویاتها العالیة والدانیة فهماً صحیحاً إلّا بعد الاطلاع عن کثب علی الاستعمالات المختلفة لحروف المعانی. وقد تکفلت هذه المقالة بدراسة حقیقة (لولا) وأنواعها و دور کل نوع فی الأداء الدلالی.

٢. خلفیة البحث

إنّنا لم نجد فیما اطلعنا علیه من المصادر رسالة جامعیة أو کتاباً أو مقالاً تناول بالبحث و التحقیق حرف الجر الشبیه بالزائد (لولا) فی *القرآن الکریم*، غیر أنّنا وجدنا رسالة حملت هذا العنوان: (أثر المعنی فی تعدد وجوه الإعراب فی کتاب *التبیان فی إعراب القرآن* (للعکبری)، رسالة مقدمة لنیل درجة الماجستیر ـ إعداد: إبراهیم بن حسین بن علی صُنبع ـ ١٩٩٩م/ ١٤٢٠هـ.ق جامعة أم القری)؛ و قد اهتمت هذه الرسالة بدراسة هذا الحرف دراسة مختصرة مما هو مبثوث فی کتب النحو، وتناولت آراء النحاة و بعض الاستعمالات المختلفة لـ (لولا) فقط بشکل عام، کما لم تبحث استعمالات (لولا) القرآنیة بشکل خاص، أما مقالتنا هذه فقد تناولت جمیع الاستعمالات المختلفة لهذه الأدوات فی *القرآن المجید* سواءٌ أکانت حرف جر أم حرف تحضیض أم غیر ذلک.

٣. حقیقة لولا

لقد اختلف العلماء فی (لولا) منقسمین قسمین، القسم الأول: وهم المحققون وعلی رأسهم سیبویه، ذهبوا إلی أنها مرکبة، قال سیبویه: «وزعم الخلیل رحمه الله أن حبّذا بمنزلة حبّ الشیء ولکن ذا وحبّ بمنزلة کلمة واحدة نحو لولا» (سیبویه، ١٣٧٥: ٢/ ١٨) وقال أیضاً: «من تلک الحروف: ربمّا و قلّما و أشباههما، جعلوا ربّ مع (ما) بمنزلة کلمة واحدة وهیّأوها لیذکر بعدها الفعل لأنهم لم یکن لهم سبیل إلی (ربّ یقول) ولا إلی (قلَّ یقول) فألحقوهما (ما) وأخلصوهما للفعل. ومثل ذلک: هلا ولولا وألاَّ ألزموهنّ (لا) وجعلوا کلَّ واحدة مع (لا) بمنزلة حرف واحد وأخلصوهنّ للفعل حیث دخل فیهن معنی التحضیض» (المصدر نفسه: ٣/ ١١٥).

قال المبرّد: «لولا إنما هی (لو) و (لا) جُعلتا شیئاً واحداً وأوقعت علی هذا المعنی، فإن حذفت (لا) من قولک: (لولا) انقلب المعنی» (المبرد، ١٤١٥: ٣/ ٧٦).

Archive of SID

www.SID.ir

وقال ابن الشجرى: «و من الحروف المركبة (لولا) فلما ركبوهما بطل معنياهما» (ابن الشجرى، ١٤١٣: ٢/ ٧٦).

قال أبوالبقاء العكبرى:

(فلولا) هى مركبة من (لو ولا)؛ و(لو) قبل التركيب يمتنع بها الشىء لامتناع غيره، و (لا) للنفى، والامتناع نفى فى المعنى، فقد دخل النفى بـ (لا) على أحد امتناعى (لو) و الامتناع نفى فى المعنى، والنفى إذا دخل على النفى صار ايجاباً، فمن هنا (لولا) هذه يمتنع بها الشىء لوجود غيره (العكبرى، ١٩٧٦: ١/ ٧٢).

وقد ردّ هذا التعليل من القدماء السمين الحلبى إذ قال:

و قال أبوالبقاء (فلولا) هى مركبة من لو ولا؛ و(لو) قبل التركيب يمتنع بها الشىء لإمتناع غيره و(لا) للنفى، والامتناع نفى فى المعنى، و قد دخل النفى (لا) على أحد امتناعى (لو)، والنفى إذا دخل على النفى صار ايجاباً، فمن هنا صار معنى (لولا) هذه يمتنع بها الشىء لوجود غيره. و هذا تكلف ما لافائدة فيه (السمين الحلبى، بلاتا: ١/ ٤٠٩).

كما ردّ رأى العكبرى من المعاصرين الدكتور خليل عمايره إذ قال:

و هذا رأى فلسفى و تحليل لا يخطر ببال الأعرابى الذى كان يتكلم العربية سليقة من قريب أو بعيد، بل هو انصراف باللغة إلى أبعاد من التحليل الذى لا تقبله، و زعم يفترض أنّ العرب كانوا على دراية بقوانين النحاة و أقيستهم و أنهم فعلوا كذا ليحققوا كذا ... و نقول إنّ اللغة مجموعة من الكتل اللغوية تؤدى وظيفتها الدلالية من غير افتراض أنها كانت بكيفية ثم تحولت إلى كيفية أخرى، وهذه وتلك تحتاجان إلى عقلية فيلسوف يحرك قوالب اللغة ليبنى بها صرحاً فلسفياً يعرف فيه أن نفى النفى إثبات وأن عمل (لا) انصبّ على أحد جانبى المعنى فى (لو) (خليل عمايره، ١٩٩١: ٧٥).

٤. مناقشة الدكتور عَمايره

نقول ماذا تقول فى التغييرات الصرفية (كالقلب و الابدال)؟ و ماذا تقول فى لغة القصر ولغة النقص؟ وماذا تقول فى قوله تعالى: (استَحوَذَ عَليهم الشيطانُ) (المجادلة: ١٩) ألم يدل هذا الاستعمال على أنّ الأصل (استَدان واستَحال) هما (اِسْتَدْيَنَ واِستَحْوَلَ) ثمّ حدث فيها تغيير. وما أبعدهذا عن عقلية فيلسوف.

وقال المالقى: «و قد اتفقت الطائفتان أن (لولا) مركبة من (لو) التى هى حرف امتناع، و

Archive of SID

www.SID.ir

(لا) النافية، و كلٌّ واحدة منها باقية على بابها من المعنى الموضوعة له قبل التركيب» (المالقی، ١٩٧٥: ٣٦٣).

و قد ذكر أبوحيان عشرة أحرف مركبة هی: لولا و لوما ... على مذهب سيبويه (الأندلسی، ١٤١٨: ١٢١٢؛ عطية مطر الهلالی، ١٤٠٦: ١٢٤).

القسم الثانی: بعض العلماء ذهبوا إلى أنّ (لولا) بسيطة و منهم الزركشی: إذ قال: «لولا مركبة عند سيبويه من (لو) و (لا) حكاه الصفّار، والصحيح أنها بسيطةٌ» (الزركشی، ١٩٥٨: ٤/ ٣٧٦).

قال السمين الحلبی: «قوله تعالى (فلولا فضلُ الله)، (لولا) هذه حرف امتناع لوجود، و الظاهر أنها بسيطة» (السمين الحلبی، بلاتا: ١/ ٤٠٩).

وقال السيوطی:

> و ترد ايضاً (هلّا، و ألّا) بالتشديد و الأربعة حينئذٍ (يقصد بالأربعة لولا، ولوما بالإضافة إلى هلّا و ألّا) بسائط ای غير مركبة، كما أختاره ابن القواس فی شرح الكافية، قال: لأن الأصل عدم التركيب (السيوطی، بلاتا: ٤/ ٣٥٢).

وقد ارتضى هذا الرأی من الباحثين المعاصرين الدكتور خليل عمايره وفق منهج وصفی فی تحليل الظاهرة اللغوية وذلک إذ قال: «فتكون لولا فی ما نری وحدة لغوية هكذا وجدت، وليست مكونة من (لو) و (لا) كما ذكر النحاة سابقاً» (خليل عمايره، ١٩٩١: ٧٥).

واضح جداً أنّ هذا الرأی ليس رأياً جديداً بل هو تأييد لرأی بعض القدماء منهم الزركشی وابن القواس، كما مَرّ.

و يبدو انّ: رأی الفريقين صحيح، لأن لولا التی تدخل على جملتين هی لولا الامتناعية التی تكون مركبة من (لو) و (لا). لكن لولا التی تدخل على جملة واحدة تكون بسيطة.

٥. انواع لولا: نستطيع أن نقسم (لولا) إلى نوعين رئيسين

النوع الاول: (لولا) التی ليست حرف امتناع لوجود، وهی التی تدخل على جملة واحدة و هی على خمسة أنواع، هی:

أولاً: (لولا التحضيضية): التحضيض: طَلَبٌ بِحَثٍّ، وتدخل على جملة فعلية واحدة، فيختصّ بالمضارع أو ما فی تأويله (ابن هشام، ١٤٠٦: ١/ ٣٦١؛ الكردی البيتوشی، ١٤٢٦: ٢١٩؛ الشدياق، بلاتا: ٢٤٠). نحو قوله تعالى: (لولا تستغفرون) أی: استغفروه (النمل: ٤٦).

قال ابن هشام: «أن تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أو ما فی تأويله نحو [قوله

Archive of SID

www.SID.ir

تعالى]: (لولا تستغفرون) أى: استغفروه (النمل: ٤٦) و نحو [قوله تعالى]: (لولا أخَّرتنى إلى أجَلٍ قريب) (المنافقون: ١٠). والفرق بينهما أنّ التحضيض طَلَبٌ بِحَثٍّ وإزعاج، والعرض طلب بلين و تأدّب» (ابن هشام، ١٤٠٦: ١/ ٣٦١).

قال الدُّسوقى: «قوله الثانى: (أن تكون للتحضيض والعرض) أى الوجه الثانى من الوجوه الأربعة التى للولا. قوله: (أو ما فى تأويله) أى وهو الماضى لفظاه الذى معناه الاستقبال، قوله: (طَلَبٌ بحَثٍّ وإزعاج) أى: كما فى الآية الاولى [(لولا تستغفرون) (النمل: ٤٦)] وقوله: (طلب بلين) أى كما فى الآية الثانية [قوله تعالى: (لولا أخَّرتنى إلى أجَلٍ قريب) (المنافقون: ١٠)] (الدُّسوقى، ١٤٣٠: ٢/ ٢٩٠).

ثانيا: **(لولا العَرْضية)**: العَرْضُ: طلب برفق [لين] و تأدّب. (ابن هشام، ١٤٠٦: ١/ ٣٦١؛ الشدياق، بلاتا: ٢٤٠). كقوله تعالى: (لولا أخَّرتنى إلى أجَلٍ قريب) (المنافقون: ١٠).

ثالثاً: **(لولا الدالة على التوبيخ والتنديم)**: فتختصّ بالماضى (الفيروزآبادى، بلاتا: ٦/ ٣٥)؛ نحوقوله تعالى: (لولا جاءُوا عليه بأربعة شُهَداءَ) (النور: ١٣)، (فلولا نَصرهُمُ الذين اتخذوا من دون الله قُرباناً آلهةَ) (الأحقاف: ٢٨) و منه: (لولا إذ سمعتُمُوه قلتم) (النور: ١٦)، إلّا أن الفعل أخّر، و قوله [قول جرير]: (من الطويل).

تعُّدون عَقرَ النِّيبِ أفضلَ مجدِكُم بَنى ضَوطَرَى لَولا الكمىَّ المُقنّعا[1]

إلّا أن الفعل أضمر، أى (لولا عددتم) (الفيروزآبادى، بلاتا: ٦/ ٣٥).

قال صافى: «فالفعل مضمر والتقدير (لولا عددتم الكمى) ومعنى النيب: النوق المسنة. وضوطرى: حمقاء» (صافى، ١٤١٢: ٢٦/ ١٩٦).

قال الشدياق: «أى هلّا عددتم أفضل مجدكم عقر الكمى المقنع» (الشدياق، بلاتا: ٢٤٠).

و قد فصلت من الفعل بإذ و إذا معمولين له، و بجملة شرط معتَرضة. فالأول نحو: (لولا إذ سمعتموه قلتم) (النور: ١٦)، (فلولا إذ جآءَهُم بأسُنا تضّرعوا) (الأنعام: ٤٣) والثانى والثالث: (فولا إذا بلغَتِ الحلقوم، وانتم حينئذٍ تنظرون، و نحن أقرب إليه منكم ولكن لا تُبصرون، فلولا إن كنتم غيرَ مدينين، تَرجعونَها) (الواقعة: ٨٣–٨٧) المعنى: فهلّا ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مربوبين و حالتكم أنكم تشاهدون ذلك، و لولا الثانية تكرارللأولى (الفيروزآبادى، بلاتا: ٦/ ٣٦).

رابعاً: (لولا الدالة على الاستفهام): تكون استفهاماً بمعنى هلّا: قال الهروى وأكثرهم لايذكرهنحو: (لولا أخّرتنى إلى أجَلٍ قريبٍ) (المنافقون: ١٠)، (لولا أنزل عليه مَلَكٌ) (الفرقان: ٧)

Archive of SID

www.SID.ir

(الشدیاق، بلاتا: ٢٤٠) هکذا مثّلوا، الظاهر أن الأولی للعرض، والثانیة للتوبیخ مثل: (لـولا جـاءوا علیه بأربعة شُهَداء) (النور: ١٣) (الفیروزآبـادی، بلاتـا: ٦/ ٣٦). [(لـولا) حـرف تـوبیخ وتنـدیم (علیه)متعلّق بـ(جاؤوا) بتضمینه معنی أشهدوا..].

خامساً: (لولا التی تکون نافیة بمعنی لَم): و جعل منه: (فلولا کانَت قَریةٌ آمنَت فنفعها إیمانُها إلا قومَ یونُسَ) (یونس: ٩٨) والظاهر أن المعنی علی التوبیخ، أی (فهلّا کانت قریـة واحـدة مـن القری المهلکة ثابتة علی الکفر قبل مجیء العذاب فنفعها ذلک)؛ و هو تفسیر الأخفش والکسائی والفّراء و علی بن عیسی و النحاس. ویؤیده قراءَة أُبَی و عبدالله؛ (فَهَلّا)، و یلزم من هـذا المعنـی النفی؛ لأن التوبیخ یقتضی عدم الوقوع (الفیروزآبادی، بلاتا: ٦/ ٣٦).

النوع الثانی: (لولا) التی تدخل علی جملتین (الأولی اسمیة، و الثانیة فعلیـة)، وهـی (لـولا) الدالة علی امتناع لوجود:

(حرف امتناع لوجود): أن یدخل علی اسمیة ففعلیَّة لربط امتناع الثانیة بوجود الأولـی. نحـو: (لولا زیدٌ لأکرمتُک)، أی (لولا زید موجود). وأمّا قوله صلّی الله علیه و آله وسلم: (لولا أن أشُقّ علی أُمَّتی لأمرتهم بالسواک عند کل صلاة) فالتقدیر: (لولا مخافة أن أشق لأمرتهم أمر ایجـاب)، وإلّا لَانعکس معناها؛ إذ الممتنع المشقة والموجود الأمر. والمرفوع بعد (لولا) مبتدأ، والخبر کـونٌ مطلق. و قد تصدَّرُ بلام الجواب؛ وتدخل علی الضمیر.

أمّا الاسم الواقع بعد (لولا) فقد وقع فیه خلافٌ بین نحاة البصرة و الکوفة من حیـث إعرابـه، فذهب نحاة البصرة و من تبعهم إلی أنّه مبتدأ، قال سیبویه:

> هذا باب من الابتداء یضمر فیه ما یبنی علی الابتداء و ذلک قولک: (لولا عبدالله لکـان کـذا وکذا ٩. أما (لکان کذا وکذا) فحدیث معلّق بحدیث (لولا)، و أما (عبدالله) فإنّـه مـن حـدیث (لولا)، و ارتفع بالابتداء، کما یرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام: کقولـک: (أزیـدٌ أخـوک)، و إنما رفعته علی ما رفعت علیه (زید أخوک)، غیر أنّ ذلک استخبار و هذا خبر و کأنّ المبنـی علیه الذی فی الإضمار کان فی مکان کذا کذا، فکأنّه قال: (لولا عبدالله کان بـذلک المکـان)، و(لولا القتالُ کان فی زمان کذا وکذا)، ولکن هذا حُذِفَ حین کثر استعمالهم إیاه فـی الکـلام (سیبویه، ١٣٧٥: ٢/ ١٢٩).

قال ابراهیم بن حسین بن علی صُنبع:

> ظهر فی کلام سیبویه أنّ الاسم المرفوع بعد (لولا) مبتدأ و خبره محذوف لکثرة استعماله فـی کلام العرب، مع أن هذا الخبر قد ظهر فی المسموع من کلام العـرب شـعره و نثـره. [هـذا ردُّ کلام سیبویه] فما جاء فی الحدیث کما ذکر ابن مالک، ومنه قول النبی صـلی الله علیـه وآلـه

Archive of SID

www.SID.ir

وسلّم: «يا عائشة: لولا قومُک حديثو عهد بكفر لَنُقضتِ الكعبةُ، فجعلت لها بـابين ...» و هـو مما خفى على النحويين إلا الرمانى و ابن الشجرى (ابن مالک، ١٤٠٣: ٦٥، ٦٦).

و ممّا جاء فى الشعر قول الشاعر: (من الطويل)

فَـوَ اللهِ لَـولا اللهُ تُخشـى عواقِبُـه لَزُعزِعَ مِـن هـذا السّـريرِ جَوَانِبـه[٢]

و قول الآخر: (من البسيط)

لولا ابنُ أوسٍ نأى ماضى مصـاحبُه يومـاً ولا نابَـه وَهـنٌ وَ لا حَـذَرُ[٣]

و قول الآخر: (من البسيط)

لـولا أبُـوکَ ولـولا قَبلَـه عُمَـرٌ ألقَـت إليـکَ مَعَـدٌ بالمقاليـدِ[٤]

أيضاً فى كلام سيبويه قياس لا يستقيم فقد قاس جملة خبرية و هى (لولا) وما بعـدها علـى جملة إنشائية و هى الاستفهام المبدوء بألف الاستفهام، إضافة إلى ذلک فـإنّ عـدداً مـن النحـاة يذهبون إلى أن الخبر بعدها ليس بلازم الحذف (صُنبع، ١٤٢٠: ١٩٥، ١٩٦).

٦. مناقشة من ردّ كلام سيبويه

قال المرادى:

ذهب الرمانى، و ابن الشجرى، والشلوبين إلى أن الخبر بعد (لولا) لـيس بواجـب الحـذف علـى الإطلاق. بل فيه تفصيل. و هو إن كان كوناً مطلقاً، غير مقيد، وجـب حذفـه، نحـو: (لـولا زيـدٌ لأكرمتُکَ)؛ لأن تقديره (موجود) أو نحوه وإن كان مقيداً ولا دليل يدل عليه، وجب إثباته، كقوله عليه الصلاة و السلام، لعائشة رضى الله عنها 'لولا قومُک حَديثو عهدٍ بكفرٍ لبنيتُ الكعبـةَ علـى قواعدِ إبراهيمَ'[٥] و إن كان مقيداً وله دليل يدل عليه، جاز إثباته و حذفه، كقولک: (لـولا أنصـار زيد لهلک)، (أى: نصروه). فهذا يجوز إثباته: لكونه مقيداً و حذفه للدليل الدالّ عليه واختار ابـن مالک هذا المذهب، وجعل قول المعرى (فلولا الغمد يمسكه) مما يجوز فيه الإثبـات و الحـذف (المرادى، ١٩٧٣: ٦٠٠، ٦٠١).

و قد قال بذلک جلُّ النحاة و منهم المبـرد (المبـرد، ١٩٩٤: ٣/ ٧٦) وأبـو البقـاء (العكبـرى، ١٤٢٦: ١/ ١٣١)، وابن يعيش (ابن يعيش، ١٤٢٢: ١/ ٩٥)، وابن هشام (ابن هشام، مغنى اللبيـب: ٣٥٩؛ أوضح المسالک، ١٩٧٣: ١/ ٢٢١).

Archive of SID

www.SID.ir

وقدأطرّ الانباری لهذه المسألة عندهم لاتختص بالاسم فقط بل تدخل علی الفعل، یقـول: «و أمّا البصریون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنّه یرتفع بالابتداء دون (لولا) و ذلک لأن الحرف إنمـا یعمل إذا کان مختصاً، و لولا لاتختص بالاسم دون الفعل بل قد تدخل علی الفعـل کمـا تـدخل علی الاسم»، قال الشاعر: (من البسیط)

قالـت أمامَـةُ لمّـا جئـتُ زَائرهَـا هلّا رَمیتَ ببعضِ الأسّـهُمِ السُّـودِ[٦]
لا دَرَّ درُّکِ، إنـــی قَـــد رمیـــتُهُم لولا حُدِدتُ و لا عُذری لمَحدُودِ[٧]

فقال (لولا حُدّدتُ) فأدخلها علی الفعل، فدلّ علی أنها لا تختص، فوجب أن لا تکون عاملة، و إذا لم تکن عاملة وجب أن یکون الاسم مرفوعاً بالابتداء. أما احتجاج نحاة البصرة بهذا البیـت فلیس دلیلاً علی أنها غیر مختصة (الانباری، ١٩٦١: ١/ ٧٣، ٧٤).

وقال مجیباً علی استدلال البصریین: «قلنا: (لو) التی فی هذا البیت لیست مرکبة مع (لا) کمـا هی مرکبة مع لا فی قولک (لولا زیدٌ لأکرمتُک) إنما (لو) حرف باق علی أصله من الدلالة علـی امتناع الشیء لامتناع غیره، و (لا) معها بمعنی (لم) لأن (لا) مع الماضی بمنزلة (لم) مع المسـتقبل فکأنَّهُ قال: (قد رمیتهم لو لم أُحدّ) وهذا کقوله تعالی: (فلا اقتحم العقبة (البلد: ١١)) أی: (لم یقتحم العقبة)» (الانباری، ١٩٦١: ١/ ٧٦).

وکقوله تعالی (فلا صدَّق ولا صلّی) (القیامة: ٣١).

أمّا نحاة الکوفة؛ فقد ذهب الفراء منهم إلی أنّ الاسم بعد (لولا) مرفوعٌ علی الفاعلیة بـ (لولا) نفسها، و قد أشار إلی ذلک فی کتابه *معانی القرآن*، یقول: «و قوله تعالی: ﴿لولا رجالٌ مؤمنـون و نساءٌ مُؤمنات﴾ (الفتح: ٢٥)، رفعهم بـ (لولا)» (الفرّاء، ١٩٥٠: ١/ ٤٠٤)، و ما ذهب الیه الفراء مـن کون الاسم مرفوعاً علی الفاعلیة بـ (لولا) لا یستقیم؛ لأنه جعل من لولا فعلاً، و هی لا تحمل أبرز خصائص الافعال من الدلالة علی الحدث و الزمن، بل إنّها لا تقبل العلامـات التـی ذکرهـا ابـن مالک: (من الرجز)،

بِتَـا فَعَلـتُ و أتَـت و یـا افعَلِـی ونُـونِ أقـبلنَّ فِعـلٌ یَنجَلِـی

(ابن مالک، ١٩٣٢: ١٢)

قال خلیل عمایره:

فلست أدری کیف حکم الفراء ـ و هو فی ما أری أقـرب النحـاة محاولـة انصـاف المعنـی فـی تخریجاتة النحویة ـ بأن الاسم بعد (لولا) مرفوع بها کارتفاع الفاعل بفعله، فما المیزان الذی وزن

Archive of SID
www.SID.ir

به الفعلية هنا، و أين الحدث و الزمن فى لولا؟ ما العلامات التى يمكن أن تقبلها لولا حتى تلحق بالأفعال فتحتاج إلى فاعل ... و ما قوله عندما يأتى بعدها مجروراً؟ عندها ينقلب الفعل حرفاً ولو كان الفراء يريد إعمال الفعل الذى تضمنه معنى الأداة (لولا) لكان كلامه غير مقبول من حيث إنّ التضمين لا يعمل عند جلّ النحاة، يقول السيوطى: و التضمين لاينقاس و لاينبغى أن يجعل أصلاً حتى يكثر، و لا ينبت ذلک ببيت نادر محتمل التضمين (عمايره، ١٩٩١: ٧٦، ٧٧).

٧. مناقشة الدكتور خليل عمايره

التضمين: هو ان يُشرب العربُ الفصحاءُ لفظاً معنى لفظ آخر، فتنعقد بذلک المشابهة بينهما، فيأخذ اللفظ المشرب حكم اللفظ الآخر ومعناه، سواء أكان اللفظان فعلين، أم اسمين، أم حرفين، أم مختلفين. فإذا كان اللفظان فعلين ـ مثلا ـ وكان الفعل المشربُ لازما، و الفعل الآخر متعدياً، صار الفعل المشرب اللازم متعدياً، والعكس صحيح، لذلک صار التضمين من مصاديق تعدية الأفعال اللازمة، ومن مصاديق تحويل الأفعال المتعدية الى أفعال لازمة.

١.٧ قرار المجمع اللغوى القاهرى فى خصوص قياسية التضمين

لقدأثبت الأستاذ المرحوم عباس حسن فى كتابه الموسوم بالنحو الوافى قرار المجمع اللغوى فى القاهرة بعد أن نقل أهم البحوث المتعلقة بالتضمين والتى أُلقيت فى المجمع و على أساسها أصدر المجمع المذكور قراره التالى: «التضمين: أن يؤدى فعل أو ما فى معناه فى التعبير مؤدّى فعل آخر أو ما فى معناه، فيعطى حكمه فى التعدية واللزوم».

وضع الاستاذ عباس حسن هذا النص بين قوسين ثم قال: «ومجمع اللغة العربية يرى أنه قياسى لا سماعى بشروط ثلاثة. **الأول:** تحقق المناسبة بين الفعلين؛ **الثانى:** وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخرويؤمن معها اللبس. **الثالث:** ملاءمة التضمين للذوق العربى».

٢.٧ شرح الشروط التى اشترطها المجمع القاهرى فى قياسية التضمين

الشرط الأول: تحقق المناسبة بين الفعلين، لقد جاء فى بيان هذا الشرط أنه يؤكد على الصلة الدلالية المعنوية بين الفعلين لتجنب التراكيب الخاطئة، لأنه لا يجوز أن نقول: (أكلتُ الى الفاكهة)، وان كان الفعل (أكل) قد يفيد معنى الفعل (مال)، ولا يجوز أيضاً أن يقال: (خرجتُ على الكرسى)، إذ لا توجد مناسبة بين (خرجتُ) و (جلستُ) أو (صعدتُ)، «والجدير بالملاحظة هنا أنه يصعب تعريف تلک المناسبة وضبطها، لأن التضمين متغير الوجوه ان اعتبرنا أشكاله المختلفة».

Archive of SID

www.SID.ir

الشرط الثانی: وجود قرینة تدل علی ملاحظة الفعل الآخر، یؤمن معها اللبس، وقد جاء فی توضیح هذا الشرط أنه الشرط الأهم، اذ یستحیل بدونه أن نعلم إن کان الفعل قد اکتسب معنی جدیداً توسعاً، ویظهر ذلک الترابط المعنی بالأمر فی مستوی حروف المعانی التی تستوجب التعدیة، مثال ذلک: (سَمِعَ اللهُ لِمن حمِدَهُ) حیث تفید (سمع) التی تتعدی بدون حرف، معنی(استجابَ)، إن هذا الشرط یوضح أنه لیس من المتحتم افتراض التضمین فی الفعل المتعدی بدون حرف والفعل المتعدی بحرف، مثلما هو الشأن فی (شکرتُه) و (شکرتُ له).

الشرط الثالث: ملاءمة التضمین للذوق العربی، لقد ورد فی شرح هذا الشرط أنه «یهدف الی تنبیه الکاتب والشاعر والخطیب الی أن اللجوء إلی التضمین لا یکون لأسباب بیانیة أسلوبیة، تختلف عن أخطاء المبتدئین وغیر المحیطین بأصول اللغة ...» (خلیفة الشوشتری، ١٣٨١: ١، ٤، و٥؛ عباس حسن، ١٣٣٧: ٢/ ٥٣٦، ورأی الشیخ محمد الخضر حسین).

لقد ثبت بما لا یقبل الشک فی البحوث السابقة أنّ التضمین قیاس مطرد فی *القرآن المجید* والشعر والنثر.

٨. حمل (لو) بمعنی (لولا) فی مجیء الاسم بعدها

قال سیبویه:

> و (لو) بمنزلة (لولا) ولا تبتدأ بعدها الأسماء سوی أنَّ، نحو: لوأنّک ذاهبٌ، لولا تبتدأ بعدها الأسماء ولو بمنزلة لولا وإن لم یجز فیها ما یجوز فیما یشبهها. تقول: لوأنّه ذهب لفعلت. وقال عزّوجلّ: (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِکُونَ خَزائِنَ رَحْمَةِ رَبِّی إِذاً لَأَمْسَکْتُمْ خَشْیَةَ الْإِنْفاقِ وکانَ الْإِنْسانُ قَتُوراً (الإسراء: ١٠٠) (سیبویه، ١٣٧٥: ٣/ ١٣٩، ١٤٠).

قال دعاس: (قُلْ) أمر فاعله مستتر والجملة مستأنفة (لَوْ) حرف شرط غیر جازم (أَنْتُمْ) توکید للفاعل المحذوف مع فعله لأن لو تدخل علی الفعل والجملة، والجملة المحذوفة ابتدائیة لا محل لها (تَمْلِکُونَ) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة تفسیریة (خَزائِنَ) مفعول به (رَحْمَةِ) مضاف إلیه (رَبِّی) مضاف إلیه والیاء مضاف إلیه (إِذاً) حرف جواب (لَأَمْسَکْتُمْ) اللام واقعة فی جواب لو وماض وفاعله والجملة لا محل لها لأنها جواب لو (خَشْیَةَ) مفعول لأجله (الْإِنْفاقِ) مضاف إلیه (وکانَ الْإِنْسانُ قَتُوراً) کان واسمها وخبرها والجملة مستأنفة (دعاس، ١٤٢٥: ٢/ ٢٠٥).

ذهب الکسائی إلی أن الاسم بعدها لفعل مقدر، یقول الرضّی:

Archive of SID

www.SID.ir

و قال الكسائى: الاسم بعدها فاعل لفعل مقدر كما فى قولـه: (لـو ذات سـوار لطمتنـى) و هـو قريب من وجه، وذلک أن الظاهر منها أنّها (لو) التى تفيـد امتنـاع الأول لامتنـاع الثـانى، كمـا يجىء فى حروف الشرط، و دخلت على (لا) و كانت لازمة للفعل لكونها حرف شرط فتبقـى مع دخولها على (لا) على ذلک الاقتضاء (الرضّى، بلاتا: ١/ ٢٧٤).

قال ابراهيم حسين على صنبع:

لعل ما دعا الكسائى إلى قول هذا الرأى هو أنّ (لولا) تحتاج إلى فعل شرط و جـواب شـرط، ولم يظهر هذا الفعل إلا مقدراً عند الكسائى و هو قولٌ لا نميل إليه، لأنّها دعوى للتقدير و هـو خلاف الأصل كما نظر إلى ذلک النحاة، كما أنها دعوى لحذف الفعل و هو قـولٌ مـردودٌ عنـد النحاة، و لو أردنا أن نأخذ العبارة التى ذكرها الرضىّ عن الكسائى لوجـدنا أن الاسـم المقـدم ليس فاعلاً لفعل محذوف، بل هو فاعلٌ مقدم للعناية على سجية العربى إن أراد العنايـة بشـىء قدّمه (صنبع، ١٤٢٠: ١٩٨).

و قال المبرد: «قول العرب (لو ذاتُ سوارٍ لَطَمتنى) إنما أراد: (لولا لطمتنى ذاتُ سـوارٍ) و الصحيح من روايتهم: (لو غيرُ ذاتِ سِوارٍ لطمتنى)» (المبرد، ١٤١٥: ٣/ ٧٧).

و نرى أن نورد هنا قولاً عن العرب أورده الكسائى، يقول أبوحيان: «و حكـى الكسـائى عن العرب: (لو لا رأسک مدهوناً لكان كذا) و لا نجد فى كتـب التـراث نظيـراً لهـذا المثـال المصنوع، فإن وجد مثله فيمكن أن يعدّ لهجة لقبيلة، فإنّنا نميل إلى أنّ (لولا) أداة نقض لمـا بعدها فلو قلنا: (لولا المطر لزرتک) فإنّ الزيارة قد انقضت بسبب وجود المطر» (الأندلسـى، ١٤١٨: ٢/ ٥٧٦، ٥٧٧).

٩. الضمير بعد (لولا)

من القضايا الخاصة بـ (لولا) مجىء الضمير بعدها بـارزاً أو متصـلاً، و تفصـيل القـول فيهـا، أن العلماء اختلفوا فى إعراب الضمير المرفوع بعدها فهو: مرفوعٌ على الابتداء عند سيبويه يقول:

هذا باب ما يكون مضمَراً فيه الاسم متحولاً عن حاله إذا أُظهـر بعـده الاسـم وذلـک لـولاک ولولاى إذا أضمرت الاسم فيه جُرّ وإذا أظهرت رُفع. ولو جاءت علامة الإضمار على القيـاس لقلتُ: (لولا انت) كما قال سبحانه (لولا أنتم لكنا مومنين) (سبأ: ٣١) والـدليل علـى ذلـک أن الياء والكاف لا تكونان علامةَ مضمَر مرفوع (سيبويه، ١٣٧٥:٢/ ٣٧٣).

و قال ابن يعيش: «قال صاحب الكتاب: و إذا كُنِّى عن الاسم الواقع بعد (لـولا)، و (عسـى) فالشائع الكثير أن يقال: (لولا أنت)، و (لولا أنا) و (عسيتَ) و (عسيتُ) و قد روى الثقـات عـن

Archive of SID

www.SID.ir

العرب: (لولاک ولولای) و (عساک) و (عسانی)» (ابن یعیش، ١٤٢٢: ٣٤٠، ٣٤١) و قد ذکر ابن الشجری هذه الاقوال مجموعة سوف نعرضها مما قاله لما فیها من إبراز لآراء کل فئة، قال: وللنحویین فی ذلک ثلاثه مذاهب، **مذهب سیبویه**: أنه یری إیقاع المنفصل المرفوع بعدها هو الوجه، کقولک: (لولا أنت فعلت کذا)، و (لولا أنا لم یکن کذا) و لایمتنع من إجازة استعمال المتصل بعده، کقولک: (لولای، ولولاک و لولاه) و یحکم أن المتصل بعدها مجرور بها، فیجعل مع المضمر حکماً یخالف حکمها مع المظهر. والمذهب الثانی: **مذهب الفراء والأخفش** (ابن الشجری، ١٤١٣: ١/ ٢٧٦ – ٢٧٧).

مذهب الفراء: قال صاحب کتاب النحو الکوفی:

لقد ذهب الفراء إلی أنّ لولا إذا ما اتصلت بالضمیر المختص بالنصب و الجرّ فإنها لا تختّلف عن تلک التی بالاسم الظاهر المرفوع، و التی توصل بالضمیر المنفصل، المختص بالرفع و انها تفید الخبر (الفراء، ١٩٥٠: ٢/ ٨٥) نحو: (لولاک لساعدتُ أخاک) وبذا یکون الفراء قد اجاز أن یقع الضمیر المختص بالنصب و الجر محل المختص بالرفع، ویعرب باعرابه. و علل جواز ذلک بجواز استخدام الضمیر «نا» فی الرفع، و النصب و الجر نحو: ضربَنا، و ضربنا، و مرّ بنا. و کذا استخدام الکاف فی النصب و الجر نحو: ضربتک و مررت بک» (ابراهیم کاظم، ١٤٠٢: ٦٨، ٦٩).

و **مذهب الأخفش**: أن الضمیر المتصل بعدها مستعار للرفع، فیحکم بأن موضعه رفع بالابتداء و إن کان بلفظ الضمیر المنصوب أو المجرور فیجعل حکمها مع المضمر موافقاً لحکمها مع المظهر (ابن الشجری، ١٤١٣: ١/ ٢٧٦، ٢٧٧) و قال الانباری: «(المذهب الثانی): مذهب الأخفش و الفراء: و حاصله أن الیاء و الکاف و الهاء فی محل رفع بالابتداء و لولا حرف ابتداء علی حالها» (الأنباری، ١٩٦١: مسألة ٩٧، ٢/ ٥٦٨).

ویری ابن الشجری:

> المذهب الثالث **مذهب المبرد**، قال:«(المذهب الثالث): مذهب أبی العباس محمد بن یزید: أنه لایجوز أن یلیها من المضمرات إلا المنفصل المرفوع، و احتجّ بأنه لم یأت فی القرآن غیر ذلک، و ذلک قوله تعالی: (لولا انتم لکنا مومنین (سبأ: ٣١)) (ابن الشجری، ١٤١٣: ١/ ٢٧٦ – ٢٧٧).

ورأی الأنباری:

> المذهب الثالث مذهب الکسائی؛ وقال 'المذهب الثالث: مذهب الکسائی' و تلخیصه أن الاسم المرتفع بعد لولا فاعل بفعل محذوف یدل علیهالمقام و تقدیر الکلام: لو لم یکن فعلی، وذلک لأن 'لولا' عنده تختص بالفعل (الأنباری، ١٩٦١: مسألة ٩٧، ٢/ ٥٦٧).

Archive of SID

www.SID.ir

و قد أطال الانبارى فى قضية اتصال الضمير بلـولا، فبدأ بذكر حجج الكوفيين يقـول ذهـب الكوفيون إلى أن الياء و الكاف فى موضع رفع، وإليه ذهب أبوالحسن الأخفش من البصـريين، و ذهب البصريون إلى أن الياء والكاف فى موضع جرّ بـ(لولا)، وذهب أبوالعباس المبـرد إلـى أنّـه لايجوز أن يقال (لولاى و لولاک) و يجب أن يقـال (لـولا أنـا، و لـولا أنـت) فيـؤتى بالضـمير المنفصل كما جاء به التنزيل. أما قول نحاة البصرة بأنّ لولا حرف جر فهو قـولٌ بعيـد، لأن لـولا ليست لها علاقة بحروف الجر من القريب أو بعيد؛ إنّما الذى دفـع نحـاة البصـرة و الكوفـة هـو المحافظة على المنهج الذى ارتضوه لما يأتى بعد لولا دون النظر إلى ما يكون، مع أننا لو تعاملنـا مع قضية لولا و ما ياتى بعدها (أسماء، أو ضمائر) كما جاء عن العرب وفق الاستقراء السليم فـى جمع المادة اللغوية لخرجنا بنتيجة أن السماع الأكثر هو وجود الاسم الظاهر أو الضمير المنفصـل (أنت، انتم) (مُلخص من قول الأنبارى، مسألة ٩٧).

قال الهروى: «إن شئت أتيت بمكنى المرفوع، فقلت «لولا أنا و لولا أنت و لولا هو» و هـذا هو الأكثر و الأجود» (الهروى، ١٩٧١: ١٧١).

و يقول ابن هشام: «و سمع قليلاً لولاى، ولولاک و لولاه» (ابن هشام، ١٩٦٤: ٣٦١).

ويقول أحد الباحثين المعاصرين «و لكن هذا (أى ما ذهب إليه الأخفش و اضطراب منهجه) خطأ فى المنهج يكشف فساده الاستقراء اللغوى الوصفى الذى يحتاج إلى تعليل شيوع اسـتعمال (لولاى و لولاک و لولا نا ...) على حد سواء لم يكن أكثر من استعمال الاسم الظاهر بعد لولا أو استعمال ضمير الرفع بعدها «لولا أنت، لولا انتم» و الذى نراه فى (لـولاک، لـولاه، لـولاى) أنّهـا كتلة لغوية واحدة جاءت عن العرب ولكن ليست كثيراً فهى تمثل لهجات قبائل نُطقت بهـا علـى هذه الكيفية وأقول تداخلت العادات بتداخل القبائل العربية و ميل لغتهـا نحـو الإتحـاد، فأصـبح الشائع منها واحدة، ولكن ذلک لا يلغى بعض العادات و من ذلک قول بعض العـرب (لـولاک)» (عمايره، ١٩٩١: ٧٧، ٧٨).

قال ابن السراج: «و اعلم أن الذى حكى من قولهم: لولاى و لولا شىء شذ عن القياس، كان عند شيخنا يجرى مجرى الغلط، والكلام الفصيح ما جاء به القرآن: لولا أنت. كما قـال عزّوجـل: (لو لا أنتم لكُنا مومنين (سبأ: ٣١)) (البغدادى، ١٤٠٨: ٢/ ١٢٤).

بقى أن نوضّح ماذهب اليه المبرد من أنّه لا يجوز أن نقول «لولاه ولـولا ک» بـل يجـب أن نقول: (لولا أنت)؛ فهو رأى مردود. و قال الاسـتاذ أبـوعلى: اتفـق أئمـة الكـوفيين والبصـريين كالخليل، و سيبويه و الكسائى والفراء على رواية (لولاک) عن العرب، فإنكار المبـرد هـذيان. إذ قلنا إنّ الضمير فى (لولاک) مجرور، فذكر بعضهم لاتتعلق بشـىء و قـال بعضـهم: تتعلـق بفعـل

Archive of SID

www.SID.ir

واجب الإضمار: فإذا قلت لولای لکان کذا، فالتقدیر: لولا حضرت، فألزمت مابعدها بالفعل علی معناه من امتناع الشیء و لا یجوز أن یعملَ فیه الجواب، لأنّ ما بَعدَ اللام لا یعمل فیما قبلها، و کأنّهُ رأی أنّ (لولا) إذا ارتفع ما بعدها کان الخبرُ واجب الإضمار جعل الفعل الذی یتعلق به (لولا) واجب الإضمار؛ و نَصَّ أصحابنا علی أنَّهُ لا یجوزُ حذف حرف الجرّ، و إبقاء عمله إلا إذا عُوِّض منه، إلا فی باب القسم علی ما قرَّرُوه فیه (الأندلسی، ١٤١٨: ١٧٥٧).

قال الأنباری:

> و عدم مجیء الضمیر المتصل فی التنزیل لا یدل علی عدم جوازه ألا تری أنه لم یأتِ فی التنزیل ترک عمل (ما) فی المبتدأ و الخبر نحو: (ما زید قائم، و ما عمرو منطلق) و إن کانت لغةً جائزةً فصیحةً، و هی لغة بنی تمیم. ثم لمَ یدُلَّ عدم مجیئها فی التنزیل علی أنها غیرُ جائزة ولا فصیحة، فکذلک ها هنا، لأنّ *القرآن الکریم* کتاب تشریع ولیس بکتاب یجمع کلّ أوجه الاستعمال اللغوی عند العرب و لاکان لمثل هذه الغایة (الانباری، ١٩٦١: ٢/ ٥٦٨، ٥٦٩).

وقد جاءت لهجة اتصال الضمیر بلولا فی شعر العرب و منها قول الشاعر: (من الطویل)

وأنت امرؤٌ لولای طِحتَ کماهَوَی بأجرامِه من قُلّةِ النِّیقِ مُنهوی[٨]

(ابن مالک، ١٤٠٣: ٣/ ١٨٥)

و قول الآخر: (من الطویل)

أتطمعُ فینا مَن أراقَ دِمَاءَنَا ولولاک لم یعرِض لأحسَابنا حَسَن[٩]

وقال بعض العرب: (من السریع)

أومَت بعینیها من الهودجِ لولاک هذا العامَ لم أحجُجِ[١٠]

و یبدوا أنَّ: أرجح رأی، رأی سیبویه الذی استدلّ علی صحته ابن النحاس فی تعلیقه علی المقرب: «ما ذکره سیبویه رحمه الله أولی؛ لأن خروج لولا عن أصلها أسهل من خروج الضمیر عن أصله علی ما ذکر فی باب الأفعال التی للمقاربة» (ابن النحاس، ١٤٢٤: ٩٠).

١٠. النتیجة

لقد اطلعنا عن کثب علی حقیقة حرف مهم من حروف المعانی ألا وهو (لولا)، وتبیّنا أنواعه (لولا التی تدخل علی جملتین هی لولا الامتناعیة التی تکون مرکبة من (لو) و (لا). لکن لولا التی

Archive of SID

www.SID.ir

تدخل على جملة واحدة تكون بسيطة). واستعمالاته المختلفة، وأحطنا علماً بآراء العلماء المختلفة، ورأينا بعض المناقشات فى المواضع اللازمة.

١١. فهرس الآيات التى جاءت فيها لولا

السورة	الآية	رقمها	حرف
البقرة	ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ	(٦٤)	لولا
البقرة	وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	(١١٨)	لولا
البقرة	فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاء وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ	(٢٥١)	لولا
النِّسا	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً	(٧٧)	لولا
النِّسا	وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً	(٨٣)	لولا
النِّسا	وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا	(١١٣)	لولا
المائدَة	لَوْلاَ يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ	(٦٣)	لولا
الأنعام	وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ	(٨)	لولا
الأنعام	وَقَالُواْ لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللّهَ قَادِرٌ عَلَى أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ	(٣٧)	لولا

Archive of SID

www.SID.ir

الأنعام	فَلَوْلا إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَـكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُـمُ الشَّـيْطَانُ مَـا كَانُواْ يَعْمَلُونَ	(٤٣)	لولا
الأعراف	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَـارُ وَقَـالُواْ الْحَمْـدُ لِلّـهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَـذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ لَقَدْجَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِـالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	(٤٣)	لولا
الأعراف	وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُواْ لَوْلاَ اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يوحَى إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَـذَا بَصَآئِرُ مِن رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	(٢٠٣)	لولا
الأنفال	لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	(٦٨)	لولا
التوبة	وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِـي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ	(١٢٢)	لولا
يونُس	وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُواْ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَـبَقَتْ مِـن رَّبِّـكَ لَقُضِـيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	(١٩)	لولا
يونُس	وَيَقُولُونَ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلّهِ فَانْتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ	(٢٠)	لولا
يونُس	فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّـا آمَنُـواْ كَشَـفْنَا عَـنْهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ	(٩٨)	لولا
هود	فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَـوْلاَ أُنـزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاء مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	(١٢)	لولا
هود	قَالُواْ يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَـا ضَـعِيفًا وَلَـوْلاَ رَهْطُـكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ	(٩١)	لولا
هود	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ	(١١٠)	لولا
هود	فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَـنِ الْفَسَـادِ فِـي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ	(١١٦)	لولا
يوسُف	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّـهِ كَـذَلِكَ لِنَصْـرِفَ عَنْـهُ السُّـوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ	(٢٤)	لولا
يوسُف	وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أن تُفَنِّدُونِ	(٩٤)	لولا
الرَّعد	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلآ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ	(٧)	لولا

Archive of SID

www.SID.ir

الرَّعد	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ	(٢٧)	لولا
الإسراء	وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً	(٧٤)	لولا
الكَهف	هَؤُلاء قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	(١٥)	لولا
الكَهف	وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تُرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا	(٣٩)	لولا
طه	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى	(١٢٩)	لولا
طه	وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى	(١٣٣)	لولا
طه	وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَى	(١٣٤)	لولا
الحج	الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ	(٤٠)	لولا
النُور	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ	(١٠)	لولا
النّور	لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ	(١٢)	لولا
النّور	لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ	(١٣)	لولا
النّور	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	(١٤)	لولا
النّور	وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ	(١٦)	لولا
النّور	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ	(٢٠)	لولا
النّور	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاء وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	(٢١)	لولا
الفُرقان	وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا	(٧)	لولا

Archive of SID

www.SID.ir

الفُرقان	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا	(٢١)	لولا
الفُرقان	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ *الْقُرآنُ* جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا	(٣٢)	لولا
الفُرقان	إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا	(٤٢)	لولا
الفُرقان	قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا	(٧٧)	لولا
النَّمل	قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	(٤٦)	لولا
القَصَص	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	(١٠)	لولا
القَصَص	وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	(٤٧)	لولا
القَصَص	فَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِن قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ	(٤٨)	لولا
القَصَص	وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	(٨٢)	لولا
العنكبوت	وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ	(٥٠)	لولا
العنكبوت	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	(٥٣)	لولا
سَبَأ	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَذَا *الْقُرآنِ* وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	(٣١)	لولا
الصّافات	وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ	(٥٧)	لولا
الصّافات	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ	(١٤٣)	لولا
فصّلت	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ	(٤٤)	لولا

Archive of SID

www.SID.ir

فصّلت	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ	(٤٥)	لولا
الشّورى	وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ	(١٤)	لولا
الشُّورى	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	(٢١)	لولا
الزُّخرُف	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ	(٣١)	لولا
الزُّخرُف	وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ	(٣٣)	لولا
الزُّخرُف	فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاء مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ	(٥٣)	لولا
الأحقاف	فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	(٢٨)	لولا
مُحَمَّد	وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ	(٢٠)	لولا
الفتح	هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاء مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَؤُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاء لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	(٢٥)	لولا
الواقعَة	نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ	(٥٧)	لولا
الواقعَة	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ	(٦٢)	لولا
الواقعَة	لَوْ نَشَاء جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ	(٧٠)	لولا
الواقعَة	فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ	(٨٣)	لولا
الواقعَة	فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ	(٨٦)	لولا
المُجادِلَة	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ	(٨)	لولا

Archive of SID
www.SID.ir

الحَشر	وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاء لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ	(٣)	لولا
المُنافِقون	وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ	(١٠)	لولا
القَلَم	قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ	(٢٨)	لولا
القَلَم	لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاء وَهُوَ مَذْمُومٌ	(٤٩)	لولا

الهوامش

١. الشاهد فيه: قوله «لولا الكمی المقنعا» حيث ولی أداة التحضيض اسم منصوب؛ فجعل منصوباً بفعل محذوف؛ لأنّ أدوات التحضيض مما لا يجوز دخولها إلّا على الأفعال (ابن عقيل، ١٩٦٠: ٢/ ٣٩٦). يقول: إنكم تعدون ضرب قوائم الإبل المسنة التی لا ينتفع بها ولا يرجى نسلها بالسيف، أفضل عزّكم وشرفكم، هلا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدكم؟

٢. إمرأة فی عهد عمر، من الطويل (محمد هارون، ١٩٧٣: ١/ ٤١)، المعنی: قسماً بالله لولا الخوف من الله تعالی ومن عواقب الأمور لزعزعت وزلزلت أركان هذا السرير وجوانبه.

٣. ابن المعتز، من البسيط (محمد هارون، ١٩٧٣: ١/ ١٨٠)، (ابن مالک، ١٤٠٣: ٦٦)، المعنی: لولم يبتعد ابن أوس لما مضی مُصاحبه فی يومٍ من الأيامِ، ولا أصابَهُ ضعفٌ ولا خوفٌ ولا حذرٌ.

٤. مسلم بن الوليد، من البسيط (محمد هارون، ١٩٧٣: ١/ ١٨٠)، (ابن عقيل، ١٩٦٠: ١/ ٢٤٨)، المعنی: (يقول: أنت خليق بأن يخضع لک بنو معد كلهم لكفايتک وعظم قدرک، وأنما تأخر خضوعهم لک لوجود أبيک ووجود جدک من قبل أبيک).

٥. (الحديث واحد ولكن الفاظه مختلفة)؛ فروی بروايات مختلفة؛ قال (ص): «لولا قومُک حديثٌ عهدُهم بكفرلأسستُ البيت على قواعد إبراهيم»، فی صحيح البخاری طبعة الشعب ٢/ ١٨٠: «لولاأن قومُک حديثٌ عهدُهم بالجاهلية ...» وعنه: «لولا حداثة قومُک بكفرٍ لَنُقضت». وفی شواهد التوضيح ص ٦٥: «يا عائشة، لولا قومُک حديثو عهدٍ بكفرٍ لَنُقضتِ الكعبةُ ...» ويروی «حديثٌ عهدُهم بكفر ...» أخرجه البخاری كتاب العلم ٣/ ٤٨٢، وفی أرشاد السادی ٢٨٧/١:: لولا قومُک حديث عهدهم بكفرٍ لَنُقضتِ الكعبةُ، فجعلت لها بابين، باب يدخل منه الناس، وباب يخرجون» (ابن مالک، ١٤١٠: ١/ ٢٧٦). ولعل هذا الحديث الشريف تكرر فی مناسبات مختلفة.

٦. الجموح الظفری أوراشد بن عبدالله السلمی (محمد هارون، ١٩٧٣: ١/ ١٢١)، المعنی: حينما جئت إلی أمامة أزورها، قالت: لماذا لم ترمِ ببعضِ أسهمک السودِ المشهورة (لماذا لم ترسِل لی رسالة).

٧. الجموح الظفری (محمد هارون، ١٩٧٣: ١/ ١٢١)، المعنی: فقلتُ لها: لا أفلَحتِ فی أعمالک، إنی قد أنجزتُ ذلک العمل لولا أنی قد مُنِعتُ ولا معذرةَ لشخصٍ قد مُنِعَ.

Archive of SID

www.SID.ir

٨. يزيد بن الحكم، من الطويل (محمد هارون، ١٣٩٢: ١/ ٤١٨)، المعنى: كثير من مشاهد الحروب لولا وجودى معک فيها لسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل بجميع جسمه. وفى شرح ابن عقيل (وكم مَوطِنٍ لولایَ طحتَ كما هوى بأجرامه مِن قنّة النِّيقِ منهَوى) (ابن عقيل، ١٩٦٠: الجز الثانى، ٩).

٩. بلا نسبة، من الطويل (بديع يعقوب، ١٤١٧: ٨/ ١٠)، المعنى: يا معاويةُ لقد أطمَعتَ الإمام الحسن (ع) فينا وسمحت له أن ينالَ وينتقصَ من أحسسابنا و أعراضنا.

١٠. أشارت بعينيها من داخل هودجها، أى: لولا أنت ولولا لقائى بک لم أحجّ هذا العام، فسبب مجيئى إلى مكة المكرمة هو أن ألتقى بک.

المصادر

القرآن المجيد.

ابراهيم كاظم، كاظم (١٤٠٢ هـ.ق). *النحو الكوفى، مباحث فى معانى القرآن للفرّا*، ط ٧.

ابن عقيل العقيلى الهمدانى المصرى، بهاالدين عبدالله (١٤٠٣ هـ.ق/ ١٩٨٢ م). *شرح التسهيل، المساعد على تسهيل الفوائد*، تحقيق محمد كامل بركات.

إبن عقيل، بهاء الدين عبدالله (١٩٦٠ م). *شرح ابن عقيل على الفية ابن مالک*، تحقيق محمد محى‌الدين عبدالحميد، مصر: المكتبة التجارية الكبرى.

ابن مالک، أبوعبدالله جمال‌الدين محمد بن عبدالله (١٤٠٣ هـ.ق). *شواهد التوضيح و التصحيح لمشكلات الجامع الصحيح*، ط ٣.

ابن مالک، أبوعبدالله جمال‌الدين محمد بن عبدالله (١٤١٠ هـ.ق/ ١٩٩٠ م). *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*، ط ١، تحقيق عبدالرحمن السيد و محمد بدوى المختون.

ابن مالک، أبوعبدالله جمال‌الدين محمد بن عبدالله (١٩٣٢ م). *الألفيه فى النحو والصرف*، القاهرة: مكتبة دار الكتب المصرية.

إبن هشام الأنصارى المصرى، أبى محمد عبدالله جمال‌الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله (١٩٧٣ م). *أوضح المسالک إلى ألفية ابن مالک*، تحقيق عبدالعزيز محمد النجار، ط ٤، القاهرة: السعادة.

إبن هشام الأنصارى المصرى، أبى محمد عبدالله جمال‌الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله (١٣٨٤/٨/١هـ.ش). *مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب*، تحقيق محمد محى‌الدين عبدالحميد، ط ٢، موسسة الصادق للطباعه و النشر.

إبن هشام الأنصارى المصرى، جمال‌الدين (١٤٠٦ هـ.ق). *مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب*، ط ١، تحقيق مازن المبارک و محمد على حمدالله.

ابن يعيش، أبوالبقاء موفق‌الدين يعيش بن على (١٤٢٢ هـ.ق/ ٢٠٠١ م). *شرح المفصل للزمخشرى*، ط ١، قدم له و وضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية.

الأخفش الأوسط، أبوالحسن سعيد ابن مسعده (١٤١١ هـ.ق/ ١٩٩٠ م). *معانى القرآن*، ط ١، تحقيق هدى محمود قراعة.

الإسترآبادى، رضى‌الدين (بلاتا). *شرح الرضى على الكافية*، تحقيق و تعليق يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس.

Archive of SID
www.SID.ir

الأسنوی، أبو محمد عبد الرحیم بن الحسن (١٤٠٥ هـ.ق). *الکوکب الدری فیما یتخرج علی الأصول النحویة من الفروع الفقهیة*، تحقیق محمد حسن عواد.
الأنباری، کمال الدین أبوالبرکات عبدالرحمن بن محمد بن أبی سعید (١٩٦١ م). *الإنصاف فی مسائل الخلاف بین النحویین البصریین والکوفیین*، ط ٤، تحقیق محمد محیی الدین عبد الحمید، القاهرة: المکتبة التجاریة الکبری.
الأنباری، کمال الدین أبوالبرکات عبدالرحمن بن محمد بن أبی سعید (بلاتا). *کتاب أسرار العربیة*، تحقیق محمد بهجة البیطار، دمشق: مطبوعات المجمع العلمی العربی بدمشق.
الأندلسی، أبوحیان (١٤١٨ هـ.ق/ ١٩٩٨ م). *إرتشاف الضرب من لسان العرب*، ط ١، الجز الثالث، تحقیق و. رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبدالتواب.
بدیع یعقوب، إمیل (١٤١٧ هـ.ق/ ١٩٩٦ م). *المعجم المفصل فی شواهداللغة العربیة*، ط ١، لبنان: دار الکتب العلمیة.
البغدادی، عبدالقادربن عمر (١٩٦٩ م). *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*، تحقیق عبدالسلام هارون، بالقاهرة: مکتبة الخانجی.
الحلبی، السمین (بلاتا). *الدرالمصون فی علم الکتاب المکنون*، تحقیق أحمد محمد خرّاط، دمشق: دارالقلم.
خلیفة الشوشتری، محمد ابراهیم (١٣٨١ هـ.ش/ ١٤٢٣ هـ.ق). «ظاهرة التضمین»، *مجلة العلوم الإنسانیة للجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة*، السنة السابعة، العدد ٩ (٢)، ربیع.
الدُّسوقی (١٤٣٠ هـ.ق/ ٢٠٠٩ م). *حاشیة الدُّسوقی علی مغنی اللبیب عن کتب الأعاریب*، تحقیق الشیخ أحمد عزوعنایة، الجز الثانی، ط ١، بیروت و لبنان: مؤسسة التاریخ العربی.
دعاس، قاسم حمیدان (١٤٢٥هـ.ق). *إعراب القرآن الکریم*، دمشق: دار المنیر و دار الفارابی.
الزرکشی، بدرالدین محمد بن عبدالله (١٩٥٨ م). *البرهان فی علوم القرآن*، تحقیق محمد أبوالفضل إبراهیم، القاهرة: دار إحیاء الکتب العربیة.
الزرکلی، خیرالدین (١٤٠٧هـ.ق/ ١٩٨٦م). *الأعلام*، تحقیق عبدالسلام علی، ط ١، بیروت.
السراج النحوی البغدادی، أبو بکرمحمدبن سهل (٣١٦ه) (١٤٠٨هـ.ق/ ١٩٨٨م). *الأصول فی النحو*، تحقیق عبدالحسین الفتلی، ط ٣، بیروت و لبنان: مؤسسة الرسالة.
سیبویه، أبوبشرعمروبن قنبر (١٣٧٥ هـ.ق). *الکتاب*، تحقیق عبدالسلام محمد هارون، بالقاهرة: مکتبة الخانجی.
السیوطی، عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد (١٤١٦ هـ.ق/ ١٩٩٦ م). *الاتقان فی علوم القرآن*، ط ١، تحقیق سعید المندوب، لبنان: دار الفکر.
السیوطی، عبدالرحمن بن أبی بکر بن محمد (بلاتا). *همع الهوامع فی شرح جمع الجوامع*، بیروت: دار المعرفة.
الشجری، هبة الله علی بن محمد بن همزة (١٤١٣ هـ.ق/ ١٩٩٢ م). *امالی إبن الشجری*، ط ١، تحقیق محمود محمد الطناحی، مطبعة المدنی.
الشنقیطی، أحمد بن الأمین (١٣٢٨ هـ.ق/ ١٩٠٧ م). *الدرر اللوامع علی همع الهوامع شرح جمع الجوامع*، ط ١، تحقیق السیدأحمد علی، قاهره: دار العلوم.
صافی، محمود بن عبدالرحیم (١٤١٢ هـ.ق/ ١٩٩٢ م). *الجدول فی إعراب القرآن*، تحقیق محمد حسن الحمصی، دمشق.

Archive of SID
www.SID.ir

صُنبع، إبراهیم بن حسین بن علی (۱٤۲۰ هـ.ق/ ۱۹۹۹ م). «أثر المعنی فی تعدد وجوه الإعراب فی کتاب التبیان فی إعراب القرآن للعکبری»، رسالة مقدمة لنیل درجة الماجستیر، جامعة أم القری.

عباس حسن (۱٤۳۱ هـ.ق). *النحو الوافی مع ربطه بالاسالیب الرفیه والحیاة اللغویة المتجددة*، ط ۱.

عطیة مطر الهلالی، هادی (۱٤۰٦ هـ.ق/ ۱۹۸٦ م). *نظریة الحروف العاملة ومبناها وطبیعة استعمالها القرآنی بلاغیاً*، عالم الکتب، ط ۱، بیروت: مکتبة النهضة العربیة.

العکبری، أبوالبقاء عبد الله بن الحسین الضریر (۱۹۷٦ م). *التبیان فی إعراب القرآن*، ط ۱، تحقیق محمد البجاوی و عیسی البابی الحلبی، القاهرة.

عمایره، خلیل (۱۹۹۱ م). *المعنی فی ظاهرة تعدد وجوه الإعراب*، ط ۱.

فارس الشدیاق، أحمد (بلاتا). *غنیة الطالب ومنیة الراغب*، دروس فی الصرف والنحو وحروف المعانی، تونس: دارالمعارف.

الفرّاء، أبو زکریا یحیی بن زیاد (۱۹۵۰ م). *معانی القرآن*، ط ۱، تحقیق النجاتی و النجار و الشبلی، مصر.

الفوزان، عبدالله بن صالح (۲۰۰۰ م). *دلیل السالک إلی الفیة لإبن مالک*، ط ۱، دار المسلم.

الفیروزآبادی (بلاتا). *بصائر ذوی التمیز فی لطائف الکتاب العزیز*، مکتبة مشکاة الإسلامیة.

الکردی البیتوشی، عبدالله (۱٤۲٦ هـ.ق/ ۲۰۰۵ م). *کفایة المعانی فی حروف المعانی*، ط ۱، شرح و تحقیق شفیع بُرهانی، داراقرأ للطباعة والنشر والتوزیع.

المالقی، أحمد بن عبد النور (۱۹۷۵ م). *رصف المبانی فی شرح حروف المعانی*، تحقیق أحمد محمد الخراط، دمشق: مجمع اللغة العربیة.

المبرّد، محمد بن یزید (۱٤۱۵ هـ.ق/ ۱۹۹٤ م). *المقتضب*، تحقیق محمد عبدالخالق عضیمة، مصر: جمهوریة مصر العربیة.

محمد هارون، عبدالسلام (۱۳۹۲ هـ.ق/ ۱۹۷۲ م). *معجم شواهد العربیة*، ط ۱، مصر: مکتبة الخانجی بمصر.

المرادی، ابن أُمّ قاسم (۱۹۷۳ م). *الجنی الدانی فی حروف المعانی*، تحقیق فخرالدین قباوة و محمد ندیم فاضل، حلب: المکتبة العربیة.

النحاس، التعلیقة علی المقرب (۱٤۲٤ هـ.ق/ ۲۰۰٤ م). *شرح علی مقرب ابن عصفور فی علم النحو*، جمیل عبدالله عویضة.

الهروی، أبوالحسن علی بن محمد (۱۹۷۱ م). *الأزهیة فی علم الحروف*، تحقیق عبدالمعین الملوحی، دمشق: المجمع العلمی بدمشق.

Archive of SID

www.SID.ir